«وشرعت اضرب الصخر

«واجابت الريح: آمين... آمين».

ومن الواضح في هذه القصيدة انها تؤدي معنى الالتزام بالقوة في مواجهة المشكلات. ويظهر هذا في صورة ضرب الصخر بالمطرقة حتى تخاف الريح وتهدأ.

وفي نفس الاتجاه كتب جلبواع في قصيدة بعنوان «في الظلام»:

«ارسلت يدي امامي... الى جوف الظلام

«وراحت الاصابع تبحث عن الضوء

«مرتعدة من الفزع الناتج عن عدم اليقين

O O O

«ومن ثم ضممت الاصابع

«الى داخل الكف

«فبدت في جوار دافىء

«كجراء كلبة تتجمع على الثدى

«واصبح امنها بلا حدود

«في كنف القبضة المضمومة

«بعد ذلك بزغ الفجر».

يتضح ان القصيدة السابقة تشير الى معنى القوة الناتج عن التجمع في شكل رمزي مقصود ومحدد. وهو من المعاني التي تتردد كثيراً في الشعر العبري على هذا المستوى الرمزي العام، او على نحو التخصيص، عبر رموز محددة، كدعوة لفكرة التجمع اليهودي.

تصوير البطولة اليهودية

ومن القصائد التي تعبر تعبيراً نموذجياً عن قدرات جلبواع في المزج بين الذات والموضوع، بين مشاعره الشخصية والتزامه الايديولوجي، قصيدة بعنوان «وجه يهوشع»، وهي قصيدة يؤدي فيها هذا الاسم، تبادلياً، دلالتين مختلفتين. فهو يشير، حيناً، الى يهوشع بن نون، القائد العسكري اليهودي الذي قاد بني اسرائيل في فتح ارض كنعان بعد الخروج من مصر، ويشير، حيناً آخر، الى يهوشع جلبواع شقيق الشاعر الذي لقي حتفه خلال الحرب العالمية الثانية ، في اثناء قتاله في صفوف القوات البريطانية. والقصيدة، فضلاً عن ذلك، تعبر، بشكل جلي، عن نزعة جلبوع السيريالية في صورها وبنائها:

«ويهوشع من اعلى ينظر الى وجهي

«ووجهه مصكوك من ذهب

«حلم بارد. حلم محنط